

التعليق على تفسير ابن سعدي (٩٩) سورة الحشر الآية (١٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى - [00:00:03](#) خاشعا لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فنجعل هذا الدرس - [00:00:38](#) في هذه الاية فقط لانها تتعلق بالقرآن والقرآن هو كلام الله عز وجل وينبغي لنا العناية به عناية عظيمة متكررة حتى نلقى الله عز وجل ونحن مع القرآن يقول ربنا تبارك وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:01:06](#) يعني لو حصل ان انزال هذا القرآن كان على جبل يعني على هذا الجبل الصلب العظيم الذي جعل الله عز وجل الجبال رواسيا وجعلها تثبت الارض ومن ميزتها انها كبيرة صلبة عظيمة - [00:01:28](#) فلو قدر ان ان زاد القرآن لم يكن على البشر وانما كان على الجبل وقوله سبحانه انزلنا هذا القرآن تحتل معنيين المعنى الاول ان ان الجبل كلف بحمل القرآن والقيام به - [00:01:51](#) والمعنى الثاني لو لو نزل هذا القرآن على الجبل ففهم ما فيه من الوعد والوعيد وما ما فيه من المواعظ وما فيه من العقائد النافعة والحث على الاعمال الصالحة لو حصل ذلك قال سبحانه لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:02:15](#) الخشوع هو السكون والتطامن والذل متصدعا اي متفككا ينفك بعضه عن بعض من خشية الله اي بسبب خشيته لله. وبسبب تعظيمه لله لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال - [00:02:41](#) تلك اصلها تاء لام كاء اصلها تي واللام والكاف هذه ثلاث كلمات في اسم اشارة واللام للبعد والكاف حرف خطاب وتلك الامثال امثال مثل هذا النظائر والاشباه التي يشبه الله عز وجل بها المعاني لتفهم - [00:03:08](#) وتلك الامثال نضربها للناس اي نجعلها للناس ويشمل ذلك الجن ايضا لان الجن مكلفون كالاناس وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لعل في اللغة العربية للترجي ولكن هنا للتعليل اي من اجل ان يفهم الناس الناس المعاني فاننا نضرب لهم الامثال - [00:03:38](#) طيب في هذا تعظيم شأن القرآن ونقول اول ما القرآن؟ نقول القرآن هو كتاب الله عز وجل المنزل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو هذا الكتاب الذي بين ايدينا المبدوء بالفاتحة المختوم بسورة الناس - [00:04:10](#) ثانيا هذا القرآن هو كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق فهو صفة من صفات الله عز وجل وهو مكتوب في المصاحف ومسموع في الاذان ومحفوظ في الصدور وكله كلام الله. فما يكتب في المصاحف - [00:04:34](#) وما يسمع في الاذان وما يحفظ يحفظ في الصدور هذا هو كلام الله عز وجل ثالثا هذا القرآن من حيث حكمه العام هذا ناسخ لجميع الكتب فلا يقبل بعد القرآن شيء من الكتب - [00:04:57](#) مع اقرار مع اقرارنا بانها حق وانها من الله عز وجل. لكن الموجود لكن الموجود منها الان لا نقبله لانه محرف. والذي اخبرنا بتحريفه هو رب العالمين فلا نقبله لاننا اذا قرأناه فنحن بين امرين اما ان نصدق واما ان نكذب فان صدقنا فربما - [00:05:20](#) اصدق بشيء ليس من كلام الله وان كذبنا فربما نكذب بشيء هو من كلام الله. ولذلك نجتنبها ويدل ذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم غضب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى معه صحيفة - [00:05:47](#)

ورقة من التوراة فيكفيها القرآن ولا يقوى ن قال انا انظر للشيء اللي طيب اخذه واللي ما هو بزين اتركه انت اول لن تعلم ولو قدر انك عالم محكمة تزعم فعندك القرآن كل خير وجد في الكتب السابقة فهو في القرآن. فلا حاجة اذا لها - [00:06:07](#)

لا حاجة مع ايماننا بانها كلام الله وانها حق وانها كانت صالحة لمن اخذ بها في عهدها الامر الرابع ما موقفنا من القرآن كيف نتعامل مع القرآن؟ فالجواب اسمع اولاً من حيث العقيدة. تقدم لنا اننا نعتقد انه كلام الله منزل غير مخلوق - [00:06:34](#)

فليس كالمخلوقات ليس كالسماء ولا الارض ولا الاشجار ولا البحار بل هو بل هو كلام الله اي صفته اي صفة الله. قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:07:01](#)

وقال وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا روحاً من امرنا. والذي اوحاه الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم هو هو القرآن. وقال سبحانه في اية اخرى الا - [00:07:21](#)

له الخلق والامر. ففرق بين الخلق والامر. فالخلق غير الامر. والقرآن من الامر. وكذلك وحيانا اليك من امرنا. اذا فهو كلام الله منزل غير غير مخلوق ثانياً من حقوق القرآن عليه اذا الاعتقاد الثاني ان نتعلم تلاوته - [00:07:37](#)

ان نتعلم تلاوته وان نعني بذلك وان نقبل عليها حقاً وصدقاً والاصل في القرآن ان يؤخذ من افواه الرجال كما حصل فجبريل عليه السلام سمعه من الله ثم بلغه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم بلغه الصحابة رضي الله عنهم بلغوه التابعين عليهم رحمة الله وهكذا سلسلة حتى وصل اليها والكتب هي وسيلة لحفظ القرآن. لكن الاصل انه يسمع فيهم في حفظ يحفظ يحفظ نطقه - [00:08:24](#)

يحفظ نطقه طيب لكن ان لم تتمكن من الجلوس عند من هو اهل لتعليم القرآن فعندك طريقان الطريق الاول ان تسمع ان تسمع من القراء والان هذا موجود. ولا اظن الان هناك عذر لحد - [00:08:46](#)

قد وصلت هذه الوسائل ووسائل التواصل الى الناس حتى دخلت في كل جيب كل احد. ليس في كل بيت في كل جيب والقرآن مسجل باصوات متنوعة فتأخذ تسمع وتنظر المصحف - [00:09:09](#)

ثم هناك ايضا القرآن المعلم بحيث انه يقرأ ثم اما ان خلفه كالطفل وهو نفس الصوت لكنه مصغر او انه سكوت بحيث انك تردد تردد مع القارئ فتتعلم وينبغي لنا ان نبذل الوقت - [00:09:29](#)

يبذل وقت وهذا حقيقة هذا حفظ للوقت. لا تضع له بل هو حفظ له. والانسان اذا عرف انه مطالب بقراءة القرآن كما انزل وان لم يصل الى ان نتقنه تماماً لكن نقرب من الاتقان - [00:09:50](#)

ولذلك الله عز وجل امتدح من انزل عليهم القرآن انهم يقصدون الحق تلاوته. قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوته والتلاوة هنا تشمل تلاوة الحروف وتلاوة المعاني فالحروف النطق - [00:10:10](#)

والمعاني العمل الطريق الثاني ان تقرأ ان تقرأ بنفسك وتحاول مع من حولك ممن هو مثلك او دونك او خوفك يصح بعضكم لبعض فان الناس حتى وان كانوا متقاربين في القراءة الا ان الانسان ربما يصح لغيره - [00:10:30](#)

في صحيح غيره. اذا هذا الامر الثاني من من حقوق القرآن اننا نتعلم تلاوته. الامر الثالث ان تجعل لك ورداً من القرآن لا تخل به ابداً. لا حظراً ولا سفراً لا شتاء ولا صيفاً - [00:10:54](#)

لا في المرض ولا في الصحة فكما ان لك كم ان لك اوراداً في الاكل والشرب فليكن لك اوراد في تلاوة القرآن بل هو اعظم وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ورد - [00:11:14](#)

حتى انه ذات المرة كان مع الصحابة رضي الله عنهم ثم قام فدخل بيته فغاب مدة ثم رجع ثم قال لهم انه طراً لي حزبي من القرآن لم اقرأه البارحة - [00:11:32](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام فقرأته الان وعليه فاذا فاتك وردك اليومي تقضيه تقضيه من الغد وتلزم نفسك الزاما الزم نفسك هذا كلام الله عز وجل هذا غذاء الروح هذا البركة والنور الله عز وجل يقول - [00:11:49](#)

ومن اصدق من الله حديثاً ومن اصدق من الله قبيلاً فهو اصدق الحديث واصدق الكلام وقال كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك وقال ان

هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وهذا كما سمعنا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا من خشية الله فينبغي لنا العناية به - [00:12:15](#)

عناية عظيمة ثم ندعو الناس اليه وهذا كان يأتي بالحقوق طيب فيلقي الكم كم وردني يعني؟ كم ورد الورد المعتاد ان تختتم في شهر وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان يقرأ القرآن في شهر - [00:12:41](#)
وقد اخبر عليه الصلاة والسلام انه كان يختتم القرآن كل ليلة كل ليلة ختمة ما عنده الا القرآن ما عنده جوالا ولا عنده سواف ولا عنده كشتات ولا تلفزيون هذا هذا الاقبال - [00:13:04](#)

فكان يختتم كل ليلة لكن هذا فيه مشقة فدعاه ثم قال اقرأ القرآن في شهر وقراءة القرآن في شهر اي قسمة على ثلاثين والان المصحف عندنا مقسم ثلاثين جزءا فتجعل كل يوم لك جزءا - [00:13:22](#)

وليس شاقا ليس شاقا لو جعلنا للنظر في الجوال من نظر الجوال عشر ما ننظر في المصحف ختمنا بكل سهولة والانسان اذا اعتنى واقبل استطاع والنفس ترى النفس كالدابة اذا عودتها ودربتها مشيت معك - [00:13:42](#)

واستفدت منها واذا اهملتها ما اعطتك شيئا بل تتقلب عليك في ادنى الامور الواجبة حتى ان من الناس من يعجز ان يصلي في المسجد بل منهم من يعجز ان يقوم يصلي حتى في البيت ما يصلي - [00:14:07](#)

يستثقل هذا الامر استثقالا عظيما ومن الناس من يقرأ عشرة اجزاء كأنه قرأ الفاتحة نعم يستطيع يخف عليه لكن تحتاج في اول الامر الى مجاهدة والى التزام والى الزام قد سمعت الشيخ عبد الكريم بن خضير حفظه الله يقول ان رجلا له ورد عشرة اجزاء - [00:14:28](#)
وعنده وظيفة وعنده بيتان وعنده التزامات غير غير هذا. ومع ذلك يستطيع ان يقرأ عشرة اجزاء لكن خفت على القلب خفت ووجد لذتها لكن نقول قال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق - [00:14:58](#)

لا تسمع مثل هذا ثم تقرر عشرة اجزاء توك بادي من الصفر او ما بعد التزمت حتى بجزء ثم تروح عشرة اجزاء هذا غلط هذا تكون كالمبت الذي لا لا ظهرا ابقى والارض انقطع - [00:15:23](#)

هل تعرفون من المنبت رجل مسافر وعنده دابة فاراد ان يقطع المسافة بسرعة فصار يرهق الدابة. البعير مثلا يرهقها يرهقها يرهقها حتى طاحت وسقطها ماتت فلا ابقى دابته ولا قطع مسافته. ولو انه اخذ شيئا فشيئا استطاع - [00:15:41](#)

هكذا نفسك ابدأ معها شيء والتزم منظر نفسه قد تقول جزء كثير ما اقدر على الجزء قلنا نصف جزء اما عدم الانضباط فهذا وسيلة الترك وسيلة الترك نهائيا انك ما تنظبط - [00:16:05](#)

والشيطان لا يريد منك التنظيم اقرأ ان بغيت عشرة اجزاء في اليوم الاول والثاني لكن بعدين خلاص انت قرئت امس فاجعل لك اورادا مرتبة منظمة واذا اخلت بورد الامس اقرأه اليوم. التزم بذلك والزم نفسك - [00:16:27](#)

فانك تراها سهلة باذن الله عز وجل تنقاد معك اذا فجزء معتاد ثم مع الايام والليالي سوف تنشرح فاذا انشרכת نفسك وانتبهوا لهذا. اذا انشרכת نفسك للزيادة فلا تزد من الموضع الذي فيه الجزء - [00:16:50](#)

بل يعني من اول مصحف من اخر وسطه لكن ورد المعتاد خله حق بكرة فلو قرأت ورد اليوم وانشרכת نفسك للقراءة وللتلاوة لا تقرأ من ورد بكرة. ورد غدا خله - [00:17:10](#)

اقرأ من اول مصحف من اخره وان شئت وهذا ايضا جيد ان تبدأ ختمة جديدة ختمة جديدة من اول المصحف من غير التزام قد تقرأ خمسة اوجه قد تقرأ عشرة قد تقرأ عشرين وجها قد تقرأ جزءا جزئين فاجعلها غير مرتبة مع الالتزام بتلك المرتبة - [00:17:27](#)

وهكذا استمر. ثم اذا وجدت نفسك التزمت بالختمة الغير المرتبة اجعل وردك جزئين وهذا سوف تنشرح له وتحب القرآن وسوف يبارك الله لك في وقتك حتى انك في اوقات الانتظار في اوقات المدرس مثلا في ما عنده حصة - [00:17:50](#)

موظف ما عنده عمل ينتظر بدل ما يسولف ويعاين الجوال والاخبار والواتساب والروابط والمديري ايش يخليه يفتح تحفظ هذا النور والبركة فاذا وجدت نفسك قد استمررت فاجعل ظدك جزئين بحيث تختتم كل اسبوعين - [00:18:15](#)

ثم هنا مسألة مهمة ان الشهر قد يكون ثلاثين وهذا معتاد. الجزء سيصير الجزء الثلاثين. لكن اذا نقص الشهر فنقول عندك التاريخ

عندك التقويم انظر وكن حي القلب اذا رأيت التاريخ تسعة وعشرين يوم ثمان وعشرين - [00:18:36](#)

عشرين جيب ولد الثلاثين فتقرأ في يوم ثمان وعشرين جزءا ونصفا ويوم تسعة وعشرين جزءا ونصفا تختتم فان فاتك وجدت نفسك في يوم واحد نقول الان اترك الثلاثين واذهب الى - [00:18:56](#)

واحد ثم ذات اقضه اقرأ الثلاثين وهكذا ما صار عنده جزئين نقول يوم يوم نقص الشهر اقرأ في يوم ثمان وعشرين ثلاث اجزاء صعبة؟ وهي وصعبة عبد الله بن عمرو كان يختم ثلاثين ثلاثين جزءا في الليلة - [00:19:12](#)

كما قلنا لكم قل يا نفسي كم انظر في الجوال ثم انظر في الجوال خلاص خل نظر الجوال مسكت ايديك امسك ايديك الثانية ذي بتطلع الجوال لا لا بيوت وقف وقف - [00:19:33](#)

دربها وعلمها واقطرها على الحق اذا هذا التلاوة الثالث الرابع الحفظ الحفظ قال الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم على احد التفسيرين انه محفوظ في الصدور - [00:19:50](#)

والمعنى الثاني للاية انها مفهوم في قلوب العلماء يفهم آيات بينة يعني واضحة المعاني وكلاهما صحيح اذا فتحظ والقرآن حفظه يسير لكن يحتاج الى الصدق واقبال ثم استخدام الاسباب او من الاسباب من - [00:20:11](#)

الالتحاق بحلقة حلقة قرآن الرجال مع الرجال والنساء في النساء مع النساء. ارتباط بمعلم ارتباط بزميل ايجاد وليكن هذا الزميل قريبا منك في مستوى حفظك ومستوى آآ تفرغك في وظيفتك اذا كان في المدرسة مدرسة - [00:20:36](#)

في وظيفة في حارة قريب منك من اجل ان لا يشق عليك وان جمعت بين الامرين بين الالتزام بحلقة حلقة قرآن وزميل هذا خير على خير فان لم يكن في البيت - [00:20:59](#)

ان لم يكن الجوال تستطيع تقرأ في الجوال وتسمع لنفسك ثم تسمع مرة ثانية وتفتح المصحف ثم مع الايام والليالي تحفظ وتحفظ وتحفظ وتراجع وهناك ايضا كتب وهناك قواعد لحفظ القرآن ليس هذا محلها - [00:21:15](#)

اذا حفظ القرآن واعلم انك ترقى في درجات الجنة بقدر ما معك من القرآن. قال صلى الله عليه وسلم يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتنق ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - [00:21:36](#)

فبقدر ما معك من القرآن ترقى ترقى في درجات الجنة. فالذي معه جزء يقرأ بقدر الجزء يرقى بخذل جزء والذي معه ثلاثون يقرأ يرقى بقدر الثلاثين. فانظر نفسك واعلم ان القرآن سهل - [00:21:54](#)

لكن يحتاج الى اقبال ثم لا تستعجل لا تستعجل في حفظ القرآن فان العجلة غير محمودة غالبا غير محمودا في الاستعجال والله عز وجل قد انزل كتابه القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم في كم سنة - [00:22:11](#)

ثلاثة وعشرين سنة ثلاثة وعشرين سنة فالله عز وجل قادر على ان في ليلة واحدة بل في لحظة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم لكنه نزل شيء فشيئا. اذا فاخذ القرآن مع الايام والليالي مع السنين - [00:22:35](#)

هذا نافع باذن الله عز وجل. ثم ايضا تجعل تجعل لك توقفات توقف اسبوعي وربما توقف توقفا شهريا توقف سنويا تظبط ثم تستمر تظبط وتستمر وتمشي حتى تختتم او على الاقل - [00:22:52](#)

كن معه قدرا متقنا يكن معه قدر متقن من القرآن عشرة اجزاء خمسة عشر جزءا مع المحافظة على التلاوة كما قلنا تلاوة هذي ما تخليلها طيب السادس مما ينبغي ان يمنع القرآن التدبر - [00:23:10](#)

التدبر ومعنى التدبر التفهم والتفكر في معاني القرآن فيما اراد الله عز وجل قال اظنها ابن القيم فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن فالقرآن تاب العلم كتاب الدعوة. كتاب الاسلام - [00:23:30](#)

والسنة من القرآن ونبه على هذا ان بعض الناس اذا اذا سمعوا القرآن خلاص قل الحمد لله وما لنا حاجة في السنة نقول خطأ خطأ عظيم بنس ما قلت انك لن تأخذ بالقرآن حقا الا اذا اخذت بالسنة - [00:23:57](#)

الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ما نزل اليهم من القرآن. فكيف يبين كيف نأخذ بالتبيين اذا بالسنة اذا في السنة تكون القرآن طيب - [00:24:15](#)

إذا فالتدبر كيف اتدبر نقول اجعل لك وقتا للتدبر على ان قبل استمر اخاف ان انسى اصلا مع القراءة انت سوف تتدبر انت عربي وتفهم بل اكثر معاني القرآن تفهمها - [00:24:31](#)

ولا يعوقك من التلاوة انك لا تتدبر انتبهوا ما ثبت عن بعض الصحابة من القراءة الكثيرة لا يصحبها تدبر تام ترى عثمان رضي الله عنه الذي هو قدوة من قدواتنا رضي الله عن الصحابة اجمعين. كان يختم القرآن في ركعة فهل تتصورون ان عثمان رضي - [00:24:53](#) عنه كان يقف عند كل اية كل اية يسأل وكل اية يتعوذ هذا مو بصحيح ذا هذا ليس صحيحا لكن مجرد مرور القرآن على لسانك فهي سوف تفهم حتى مع السرعة - [00:25:21](#)

السرعة التي لا تدخل بالحروف انت سوف تفهم كثيرا مع ان القرآن يمرك ذكر التوحيد ذكر الجنة ذكر النار ذكر الوعد والوعيد الاحكام سوف تأخذ منها كشيء كثيرا لكن مع ذلك فلا بد من الوقوف التام - [00:25:38](#)

الوقوف من اجل التدبر تأخذ كتابا كتاب تفسير موثوق كتاب تفسير موثوق وليكن تفسير الشيخ بن سعد ثم تأخذ اية واحدة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:25:58](#) يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا الذين امنوا وش معناها؟ اتقوا الله كيف تقوى الله؟ تسأل نفسك اتقوا ولتنظر نفس شلون تنظر تنظر بالعين هل هذا المعنى او تنظر تتفكر بالقلب نظر القلب - [00:26:24](#)

نفس نفس منهني ونفسي كل نفس ما قدمت لغد ايش تقدم ما معنى غدا لغد لغد ايش معنى غد بكرة والقيامة هكذا ها واتقوا الله. طب عد الله اتقوا الله. اتقوا الله اتقوا الله. هذا عجيب. ان الله خبير بما تعملون. خبير - [00:26:47](#)

بما تعملون. ما معنى خبير؟ وش هذا؟ هذا اسم من اسماء الله ام صفة؟ خبير بما تعملون. من المخاطب هكذا صلة ثم تقرأ في التفسير الشيخ المساعد يقول رحمه الله يأمر تعالى عباد المؤمنين بما يوجب الايمان ثم تقرأ - [00:27:13](#)

هذا عجيب هنا باذن الله يرسخ المعنى في قلبك وان زدت وترقيت جعلت معك اثنين او ثلاثة من اصحابك ثم تأخذون الايات هكذا بنفس المعنى مش معنى ايها الذين امنوا وش معنى اتقوا الله؟ يلا اقرأ خلنا نسمع كلام الشيخ ابن سعدي هكذا هذا مائدة - [00:27:32](#) هذي روضة من رياض الجنة هذا امر عظيم راقى وكم اجتماعات الناس كم يجتمعون واين ذهبوا فلان وراح فلان واخبار كذا وكذا اشياء اكثرها ما منها فائدة بل منها مضرة - [00:27:58](#)

فلو الناس تشجعوا وجعلوا مثل هذا والله ليكونن شأن عظيم ولو كان في المسجد بعد صلاة العصر بعد المغرب بعد العشاء بعد الفجر يا اصحاب يجتمعون في المسجد ويفعلون هذا لحصلوا خيرا عظيما - [00:28:20](#)

إذا فالتدبر تدبر مهم جدا ولا تكثر على نفسك لان لا تثقل ثم تنقطع طيب الامر السابع من حقوق القرآن الدعوة اليه ترغيب الناس في القرآن حث الناس على تلاوة القرآن حث الناس على ادخال اولادهم التحفيظ فان لم يكن عندهم تحفيظ قرى ومدارس نظامية نقول مدارس - [00:28:42](#)

التحفيظ في العصر الحلقات اللي اذا لم يكن عندنا حلقة نأتي بمدرس يعني نقط فيه تبرع المدرس والان قل قل مدينة في المملكة بالقرية الا فيها تحفيظ قرآن اما فيه او فيما حولها بحيث ان تتبع لهم - [00:29:12](#)

وهي توفر لكن احيانا تكون الميزانية غير كافية. فنقول الحارة الان لو جاك واحد ذبحت الذبيحة بالف وخمس مئة ريال. هذي الذبيحة بس مع ما يتبعها من الطبخ والمشروبات مدري ايش. تصل الى الفين ريال - [00:29:36](#)

فلو جمع من الناس بحيث مدرس هذا خير عظيم ومن الناس من هو مفتاح خير لقومه فكيف يتعلم في القرآن؟ كم يقرأ كل ما قرئ وروجع من القرآن لهذا الذي كان سببا في فتح حلقة قرآن هذا هذا له مثل اجر - [00:29:55](#)

فان من دل على هدى كان مثل اجر صاحبه اذا فالدعوة الى القرآن كذلك الدعوة بالقرآن الدعوة بالقرآن الداعي الله عز وجل ينبغي ان يكون القرآن هو مادة الدعوة نقرأ القرآن على الناس ونعلمهم - [00:30:18](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الرجل قرأه القرآن اقرأ اية القرآن ومن الصحابة رضي الله عنهم من اسلم فقط بمجرد السماع مجرد السماع. سماع القرآن هذا شأنه عظيم - [00:30:40](#)

إذا فالدعوة القرآن هو كتاب الدعوة والدعوة لابد يكون فيها القرآن ولا يقولن قائل اخاف اخطئ اخطئ في القرآن قلت اذا تخطئ كيف تدعو الى الله عز وجل؟ تدعو بغير القرآن تدعو بالسوالف والحجايب - [00:30:57](#)

هذا ما يصلح اذا فالقرآن هو مادة الدعوة الفاتحة تفسيرها تفسير اية الكرسي تفسير الفلق والناس تفسير ايات الاحكام وهذا يقتضي منا ان نتعلم التعلم وطلب العلم فنتعلم القرآن طيب ايضا من العناية بالقرآن العناية بالمصاحف - [00:31:15](#)

في المسجد في البيت يجب ان يعظم القرآن قال الله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة يرفع القرآن ومن تعظيم القرآن الا تمد رجلك اليه ومن الاسف انك قد تدخل مسجد بعض بعض المساجد فتجد المصاحف مغبرة - [00:31:41](#)

وربما العنكبوت قد بنى عليها هل هذا هل هذا يعني امر محمود؟ لا والله ينبغي ان يعتنى بها ان تمسح هذه الحوامل ويعتنى بالقرآن ويعدها بالمساجد المساجد عموما المصاحف خصوصا - [00:32:10](#)

قالت عائشة رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب. شف الدور يعني الحارات يبنى في كل حارة مسجد. وهذا موجود الان - [00:32:29](#)

لكن تنظف وتطيب تجد تدخل بعض المساجد متسخة وين يا اخواني؟ قال ما في عندنا عامل ما عندنا عامل يحتاج عامل نظف بيت ربنا المسجد محتاج عامل حنا العمال حنا العمال - [00:32:45](#)

نعتني بها كذلك المصاحف في البيت ايضا ينبغي ان تجعل اماكن المصحف وان يعظم القرآن عند الاطفال وعند الكبار وعند الصغار ومن تعظيمه الا يمس الا على طهارة. قال صلى الله عليه وسلم في كتاب عمرو بن حزم والا يمس القرآن الا طاهر - [00:33:02](#)

الا طاهر على خلاف بين العلماء في الطفل الصغير المميز من سبع سنوات ثمان سنوات تسع هل يجوز ان يمس هؤلاء على خلاف لكن ينبغي ايضا اننا نحرص الطلاب على ذلك - [00:33:27](#)

في البيوت في البيوت وفي المدارس يحرصن على الوضوء. ونعتني بها من اجل ان يعظم القرآن في القلوب. اذا هذا شيء مما ينبغي لنا مع القرآن نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن ومن خاصة الله عز وجل الذين اعتمروا بكتابه وان يجعله -

[00:33:44](#)

لانا شاهدا علينا والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين قال ابن سعدي رحمه الله تعالى ولما بين تعالى لعباده ما بين امر عباده ونهاهم في كتابه العزيز كان هذا موجبا لان يبادروا الى ما دعاهم اليه وحثهم عليه ولو كانوا - [00:34:04](#)

وفي القسوة وصلابة القلوب كالجبال الرواسي. فان هذا القرآن لو انزلناه لو انزله على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. اي لكمال تأثيره في القلوب. فان مواعظ القرآن اعظم المواعظ على الاطلاق. واوامره - [00:34:31](#)

وهو نواهيه محتوية على الحكم والمصالح المقرونة بها وهي من اسهل شيء على النفوس وايسرها على الابدان خالية من التكلف لا تناقض فيها لا تناقض فيها ولا اختلاف ولا صعوبة فيها ولا اعتساف - [00:34:51](#)

تصلح لكل زمان ومكان وتليق لكل احد. ثم اخبر تعالى انه يضرب للناس الامثال ويوضح لعباده في كتابه والحرام لاجل ان يتفكروا في اياته ويتدبروها فان التفكير فيها يفتح للعبد خزائن العلم ويبين له طريق - [00:35:10](#)

طريق الخير والشر ويحثه على مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ويزجره عن مساوئ الاخلاق فلا انفع للعبد من التفكير اذكري في القرآن والتدبر لمعانيه. احسنت السائل يقول احسن الله اليك هذا يقول احسن الله اليكم ابتليت بجار - [00:35:30](#)

عمره فوق الخمسين يعايرونني او يعايرونني بالتزامي وديني بالتلميح والتصريح. فما العمل معه علما اني ادعو له ولي. اعد عد عد ابتليت بجار بجار فوق الخمسين يعايرونني بالتزامي وديني بتلميحي بالتلميح والتصريح. فما العمل معه؟ علما اني ادعو له وادعو له -

[00:36:10](#)

عليك الصبر قال الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله من صدقوا وليعلمن الكاذبين فاصبر ثم تجنبه - [00:36:38](#)

تجنبه لا تجالس ما دام انه يفعل هذا فانه عاصي. وان استطعت نصحه فافعل. والا لا اقل منك تتجنبه نعم. يقول احسن الله اليك. هل

جاء حديث في فضل الايات الاخيرة من سورة الحشر - 00:36:55

تعرف ذلك الله اعلم يقول احسن الله اليك اه حكم قول امانة هل هو كفر اكبر؟ لا اذا هذا يقول الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله هذا حلف بغير الله - 00:37:12

لكنه حذف حرف الباء يعني بالامانة ويتضح هذا يعني يتضح ذلك انه حلف في الموقف. تقول مثلاً امانة امره يعني لا تقربني. والله ما تقربني او امانة اني فعلت كذا وكذا - 00:37:31

امانة لا تعمل كذا وكذا كما يقول بالله عليك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلف بالامانة ومنه او مما يقرب من ذلك ما قلت اكثر من مرة ان صار بعض الناس الان يقول للامانة حصل كذا وكذا للامانة - 00:37:48

ما قصرُوا للامانة شي عمل رائع للامانة. صار تعلق بالسنة المثقفين بالذات نعم يقول احسن الله اليك هل كل من في الجنة يرون الله عز وجل نعم لكنهم على درجات - 00:38:07

لأن الله عز وجل يقول في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فمفهومه ان اهل الجنة لا يحجبون عن الله نعم. يقول احسن الله اليك. اذا جامع الانسان سواء انزل او لم ينزل هل يصلي - 00:38:26

لا من اولج يجب ان يغتسل قال صلى الله عليه واله وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل. رواه مسلم اخر سؤال يقول احسن الله اليك من صلى الفجر في جماعة ثم صلى مع جماعة اخرى بعد الصلاة الاولى. هل فعله صحيح - 00:38:44

اذا كان اعادها لانه حضر اليهم او كان واحدا دخل المسجد فاراد ان يتصدق عليه فلا بأس واما ان تأتي جماعة ولم يذهب اليهم هم الذين دخلوا فهذا غلط هذا لا يجوز - 00:39:11

يوتيوب سؤالين اسمحوا لنا تسمعنا؟ يلا ابراهيم اتصلت لك يقول احسن الله اليك اه سمعت ان خطيب الجمعة لا يلتفت يسارا ولا يمينا اثناء الخطبة وانما ينظر تلقاء وجهي فما رأي الشرع في ذلك - 00:39:29

اما الشرع فلا ادري واما رأيي فنعم لا يلتفت وما ينبغي السؤال بهذه الطريقة ما رأي الشرع؟ لامرين الامر الاول الشرع مهوب اراء فسرى احكام ادلة والثاني انه لا يقال انت عطني الشرع. وش حكم الشرع؟ حتى لا تقول حكم الشرع - 00:39:49

لان هذا اقول برأيي يعني برأيي في نظري فلو كان الشرع اذا كان هذا مقالة هو الشرع واذا كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يكره طريقة هذا السؤال اذا فنقول كلمة رأي الشرع غير واردة. الشرع ما هو باراء. والثاني لا تقول حكم الشرع. فلو قلت حكم الشرع فكأنني انا الذي - 00:40:09

قلت الشرع لا لكن ان اردت ان تقول فقل ما حكم الشرع في نظرك او تقول ما الحكم في كذا وكذا يقول احسن الله اليك ما المقصود بقوله اقرأ وارتي هل هو الحفظ او التلاوة - 00:40:33

هو الحفظ قطعاً وهل يدخل التلاوة؟ بعض العلماء يقول حتى التلاوة تدخل لكن يظهر لي والله اعلم ان المراد الحفظ - 00:40:51